الحاج المجاهد المرحوم

حسين رشدي النخالة (أبو نضال)

مسيرة طويلة من التضحية والفداء

وافته المنية فجر يوم الإثنين الموافق 2016/03/28م

الميلاد والنشأة

◈ ولد الحاج المرحوم المجاهد / **حسين رشدي حسين النخالة (أبو نضال)** في مدينة غزة بتاريخ 1951/8/13م، وفي عمر خمس سنوات انتقل مع عائلته لمدينة خانيونس بسبب عمل والده، وله من الإخوة اثنان وهما الحاج الأستاذ / زياد رشدي النخالة (أبو طارق) نائب الأمين العام لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين وأخيه الأصغر الحاج الأستاذ/ عدنان رشدي النخالة (أبو العبد).

◈ في عام 1956م استشهد والده أثناء العدوان الثلاثي، وقد رأى مشهد استشهاد والده وأثر في نفسه كثيراً ذلك المشهد المؤلم، ثم انتقلت الأسرة إلى مدينة غزة وتربى في بيت أخواله من عائلة الحسيني.

◈ درس المجاهد الكبير/ حسين النخالة بمدارس غزة، وبعد حرب 1967م واحتلال الصهاينة المجرمين لغزة التحق بإحدى الورش ليتعلم مهنة الكهرباء، وبعد ذلك بعامين استطاع أن يفتتح ورشة خاصة به، وبدأ يشق طريقه لرعاية أسرته من جهة ومن جهة أخرى القيام بزيارة أخيه الحاج/ زياد النخالة المعتقل في السجون الصهيونية، ولم يبخل بتقديم كل ما يطلب منه من مساعدات تجاه الأسرى، واستطاع أن يبني منزلاً بسيطاً له ولعائلته على قطعة أرض كانت تملكها والدته في حي النصر غرب مدينة غزة.

◈ تزوج الحاج أبو نضال في عام 1980م وأنجب (6) من الأبناء، خمسة منهم ذكور وأنثى واحدة وهم: (نضال، محمد، عمر، عبدالله، الشهيد محمود وسندس).

◈ تعرض الحاج المرحوم/ أبو نضال للاعتقال أكثر من مرة على يد الاحتلال الصهيوني حيث كان حلقة وصل بين السجون الصهيونية بناء على طلب أخيه المعتقل (زياد) لنقل المعلومات أو لتزويد الملابس والكتب للأسرى. كما اعتقل لدى جهاز المخابرات الفلسطينية في زمن السلطة الفلسطينية عدة مرات لفترات قصيرة.

◈ إبان معركة البنيان المرصوص عام 2014م قام العدو الصهيوني باستهداف منزل الحاج المرحوم/ أبو نضال ما أدى إلى استشهاد زوجته السيدة أم نضال (54 عام) وابنه محمود (19 عام).

◈ التحق الحاج/ أبو نضال مع إخوانه وعمل معهم في مؤسسة مهجة القدس لرعاية أسر الشهداء والأسرى والجرحى، ورافق عدداً من قادة سرايا القدس.

◈ كان له الدور الأول والرئيس في بناء مسجد الشهيد المجاهد/ ماجد الحرازين المجاور لبيته في حي النصر ومسجد عسقلان في مخيم الشاطئ.

كلمة شقيقه الحاج / أبو طارق النخالة في رثاءه

لقد أبكرت يا قرة عيني ونور قلبي لقد أوجعت قلبي يا أبا نضال..

أعذرني أبا نضال، فراقك ثقيل على قلبي لا أدري هل لغزة طعمها الأول بعد رحيلك.. وكيف أستطيع أن لا أنتظر اتصالك.. لا أستطيع أن تغادر بدون أن أحتضنك وأقبلك وأودعك وداع يليق بقلبك الكبير..

أبا نضال الأب والأخ والصديق والحبيب.. كنت خيمة روحي وونيس غربتي يفاجئني فراقك موتٌ على موت.. ويحزنني أن أتلقى خبر رحيلك وأنت تسكن روحي. لماذا لم تخبرني أنك مغادر هكذا بدون استئذان.. لم تنتظر حتى صلاة الفجر.. وكنت أنوي أن أكلمك اليوم لأطمئن عليك وأسمع صوتك الذي لم يغب عني منذ كنا صغاراً.. كنت غائباً حاضراً وحاضراً غائباً. ولكنك كنت دوماً في القلب.

أبا نضال إنني كلما أتأمل نفسي الآن تخنقني العبرة وأدرك أي أخ فقدت فتشرق عيني بالدموع.. عشت محباً وباراً بأمك وأهلك ومخلصاً لإخوانك ولكل من عرفوك.. وداعاً أبا نضال حتى نلتقي..

اللهم أبدله داراً خيراً من داره وأهلاً خيراً من أهله.. واجعله مع الصديقين والنبيين والشهداء.

قالوا عن الحاج المرحوم/ أبو نضال النخالة

◈ الأخ/ د. محمد الهندي (عضو المكتب السياسي لحركة الجهاد الإسلامي):

طوبى لمن غادر راضياً وقضى حياته مجاهداً، ودّع زوجته وابنه، جلداً صبوراً حامداً رغم المصاب الكبير وأقبل على ربه محتسباً، ودّع آلمه وحج مخلصاً إلى البيت العتيق والتحق بربه راضياً مرضياً.

◈ الأخ/ د. جميل يوسف (قيادي في الجهاد الإسلامي):

سيفتقدك كل الذين يعملون بعيداً عن الدنيا ويشتاقون للأطهر، كنت دوماً الحقيقة والواجب والعطاء وستظل دوماً نستحضرك في كل محطات الصمود نحو وجه الله.

◈ الأخ/ خالد البطش (قيادي في الجهاد الإسلامي):

مجدداً أقدم التعازي لآل النخالة الكرام، للأخ الكبير العزيز أبو طارق وأبناء الراحل أبو نضال، وأبرز ما كان يميز هذا الرجل صدقه وإخلاصه وتواجده في كل ساحة ينبغي أن تراه فيها من أعراس الشهداء وساحات التضامن مع الأسرى، إضافة إلى دوره الإيجابي البناء في الإصلاح، ما جعله مقرباً من كل القلوب فكان فراقه مفاجئ لي ولكل الإخوة.

◈ الأخ/ د. سمير زقوت (أستاذ جامعي):

أخي الحبيب أبو نضال، للموت رهبة وجلال، صداقتك لا تعوض، أبكيك اليوم صديقاً اجتمعت فيه صفات حب الخير والوقوف عند الحق، لقد كان فقدانك انطفاء لومضة عمل إنساني، عشت أيها الحبيب لغيرك، تمتد حياته بعد مفارقته لوجه الأرض، نتمنى أن نلقاك في جنة النعيم.

◈ الأخ/ داوود شهاب (مدير المكتب الإعلامي لحركة الجهاد الإسلامي):

أبو نضال ممن نحسبهم أهل صلاح وتقوى، تميز بخصال طيبة فكان رفيقاً حانيا في الحق، متفانياً في خدمة الناس واصلاح ذات البين، وأداء الواجب الاجتماعي تجاه الجميع، وسيرته تضعنا أمام نموذج في الوفاء والإيثار، لا تلتقي بأبي نضال إلا تجده مبتسماً يقبل عليك بكل مودة وما أن يحدثك حتى تلمس هماً يحمله تجاه الفقير والثكلى والملكوم، كنت أراه سباقاً في كل مناسبة دينية أو وطنية أو اجتماعية.

الأخ/ خليل أبو هادي (أحد قادة سرايا القدس):

عندما تبحث عن الإخلاص تجد الأخ/ أبو نضال الذي لم يغب عن ساحات الواجب، عرفناه أباً للمجاهدين، أباً للشهداء، يطوف في كل الساحات، شاركنا الحزن والفرح والأمل، لا يعرف الكلل والملل، رحمه الله رحمة واسعة وأسكنه فيسح جناته.

الأخ/ محمد الحرازين (من كوادر الجهاد الإسلامي):

الأخ حسين النخالة قدوة ونموذج استثنائي في العلاقات والعمل الاجتماعي ومتقدم في التضحية والصبر وطاقة في التحمل والصبر.

الأخ/ أحمد أبو حصيرة (أسير محرر):

كان إنسان صادق ذو أخلاق عالية، يحترم المناضلين، يحب الخير للجميع، أسأل الله له الرحمة والمغفرة وأن يدخله فسيح جناته.

الأخ/ محمد الحسني (أسير محرر):

يأتي أول رمضان ونفتقدك أخي وأنت فينا وستبقى باسمك ولك نصيب من الاسم كالحسين بالإخلاص والوفاء لكل المحبين لك، وعهداً أن نكمل الطريق التي بدأناها معاً.

الأخ/ محمود عطوة (أسير محرر):

عندما تتشابك الحروف وتتناثر الكلمات لا أجد أمام مخيلتي سوى كلمة حسين وكأنها تتفقدنا، ما زلنا على العهد يا أبو نضال، نعم ما زلنا على عهدك.

الأخ/ د. خضر عباس (أسير محرر وأستاذ جامعي):

نقف اليوم لنرثي أخ عزيز وصديق حبيب، له مكانته المغروسة في القلب، لا يسعنا أن نقول في هذه الذكرى، أن الذي مات بحق هو نحن فيك والذي عاش هو أنت فينا، لذا فإننا لا نرثي في هذه الكلمات أخ وصديق قد فارقنا فقط، وإنما نرثي أيضاً حال الأحياء قبل الأموات.

الأخ/ صالح شهاب (أسير محرر):

كان أخ وصديق حميم ومعطاء، يمتاز بالخلق الحسن، وكان سند لي ولأسرتي أثناء اعتقالي، حقاً لقد فقدت أخ حبيب أدعو الله أن ألقاه في جنات الخلد.

الأخ/ ناصر الشيخ علي (أسير محرر):

أبو نضال هذا الرجل الذي أحببته، إنسان كبرت فيه إنسانيته فسكن قلوب كل من عرفه بأخلاقه وتسامحه.

الأخ/ طاهر السويركي (من كوادر الجهاد الإسلامي):

لقد فقدت أخاً عزيزاً، فقد كان لي بمثابة الأب الموجه والأخ الكبير والقائد القدوة، أرشدني ووجهني في جميع ثنايا الحياه بحلوها ومرها، فرحمة الله عليك يا حاج أبو نضال.

الأخ/ غازي أبو جياب (مركز حقوق الإنسان):

خسرنا بفقدان أبو نضال رحمة الله مكانة وطنية وإسلامية ندر أن يجود هذا الزمن الرديء بمثلها في التواضع والأخلاق وعفة النفس، أحبه كل من عرفه ووقف على سجاياه وأحب هو الناس جميعاً، تغمده الله برحمته وسيظل اسمه محفوظاً لا ينضب في ذاكرة كل من عرفه.

الأخ/ حلمي موسى (محرر الشئون العبرية في جريدة السفير اللبنانية):

عرفته منذ مطلع السبعينيات من زياراته لأخيه المجاهد في السجن، وصادفته بعد تحررنا، فكان نعم الأخ والصديق، تميز بالنخوة والطيبة والوطنية فكان عنواناً للحق، بفقدانه خسرنا ملاذاً للمحبة والرحمة.

الأخ/ بديع المصري (مهجة القدس):

طيباً شهيدنا أنت، غادرتنا سريعاً كلمح البصر، طويت سنين عمرك دون أن نكتفي منك، أيها الطيب، عودتنا أن نراك بيننا في كل وقت، تتنقل بين الأماكن كنحلة تضع شهدها الشافي الأثر عليها حيث جثوت، الذين نحبهم ومهما قلنا لهم أننا نحبهم فنحن لم نقل شيئاً.

الأخ/ ياسر صالح (مهجة القدس):

منذ عرفته عرفته مناضلاً مضحياً في كل المجالات وقافاً عند الحق في كل الدوائر، رحمه الله رحمة واسعة وأسكنه فسيح جناته.

الأخ/ محمد حميد (مهجة القدس):

عقب استهداف منزله الذي أدى إلى استشهاد السيدة زوجته وابنه الشاب محمود، وهدم بيته بالكامل، قال لي أثناء الدفن ومراسم العزاء: «الحمد لله رب العالمين، إحنا مش أحسن من الناس، إحنا زينا زي الناس». رحم الله الأخ والصديق العزيز/ الحاج أبو نضال الذي انحاز بكل ما يملك لخيار المقاومة والجهاد ولم يتوقف للحظة واحدة عن مساندة كل المقاومين والمجاهدين من أبناء شعبنا رغم التكلفة الباهظة التي قدمها لهذا الخيار.

الأخ/ ياسر مزهر (مهجة القدس):

الأخ أبو نضال أحسبه من الصادقين، عاش في زمن صعب، قدم الواجب على الإمكان ولم تمنعه الظروف الصعبة عن القيام بدوره الاجتماعي، لأنه كان ينتمي الى فكر الشهيد القائد فتحي الشقاقي ورفاقه الذين كانوا وما زالوا عنوان الجهاد والمقاومة.

الأخ/ عبد الرحيم البشيتي (مهجة القدس):

رجل العطاء والذي قلما تجد من هو في سنه حاضراً في كل الميادين، يجوب أرجاء قطاع غزة مهنئاً بأسير محرر أو معزياً بشهيد، فقدته ساحات التضامن مع الأسرى، رجل يواصل ليله ونهاره لإعلاء راية الجهاد والمقاومة، سيرتك تشحذ هممنا نحو مزيداً من العطاء رحمك الله وأسكنك فسيح جناته.

الأخ/ طارق أبو علي (مهجة القدس):

رحم الله الحاج أبو نضال، عرفناه رجلاً مقاوماً بداخله البراءة والعفوية والتواضع، في رحيله قدم شهادة الشاهد على أن فلسطين هي الذاكرة والمقاتل والأمل.

الأخ/ نضال النخالة (ابن الفقيد):

فقدان والدي الغالي ترك غصة في قلوبنا فقد فقدنا سنداً لنا في ضعفنا، ومرجعاً لنا عند جهلنا، والله أسأل أن يمكننا وإخواني من حمل الأمانة وإكمال الطريق الذي سلكه وإنا لله وإنا إليه راجعون.

الأخ/ عدنان النخالة (شقيق الفقيد):

أبا نضال يا صاحب القلب الكبير كنت بمثابة الأب والأخ والصديق كنت لا تعرف الحقد والكره، كنت جبل المحامل في كل شيء.

الأخ/ م. علي النخالة (صاحب مكتب هندسي):

نحن في عائلة النخالة فارقنا أبو نضال ونحن في أمس الحاجة إليه، فقدنا علماً مشرقاً في كل مكان يزور القريب والبعيد يشارك في أفراح الناس وأحزانهم، شعلة متوقدة بالحيوية، يصعب فراقها ولكن هذا قضاء الله، وقد رضينا بالقضاء والقدر.

الأخ/ رضوان النخالة (مختار عائلة النخالة):

إن عزائي لأخي وعديلي الحبيب أبو نضال النخالة رحمه الله تعالى أن ألتقي به في فردوس ربنا الأعلى، مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين، فقد كان نعم الأخ والحبيب وضرب المثل عالياً في تحمله استشهاد زوجه وولده وتدمير بيته على يد المجرمين الصهاينة.